
مجموعة
قنبر يقرأ
إبنُ النخيل الأسمر





صدرت عن وحدة الطفولة
شعبة الصحافة/قسم الاعلام
2016 م _ 1437 هـ



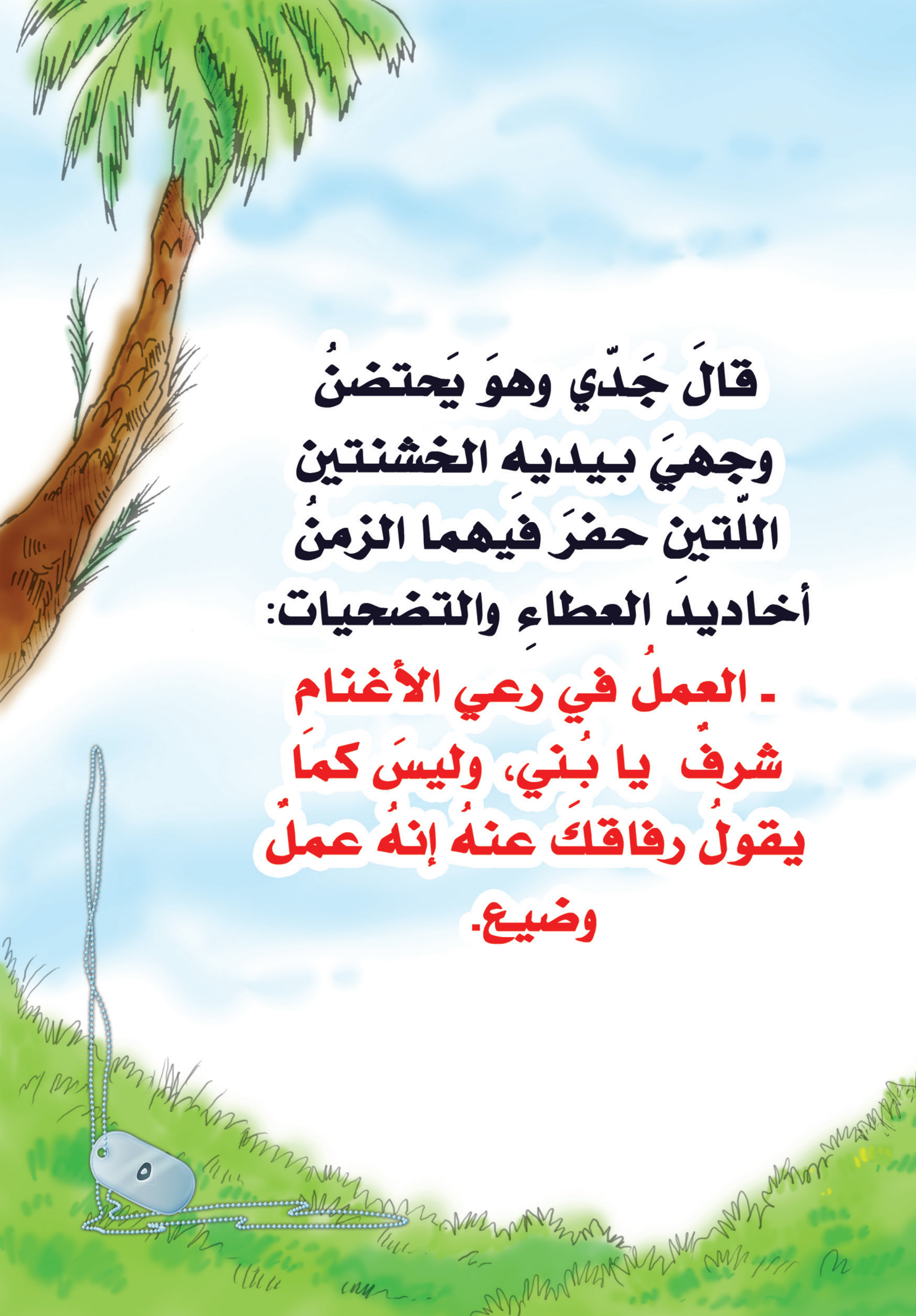
قصة ورسوم:
محمد رامز أحمد

تصميم وخطوط:
ذو الفقار الحلو

للاتصال بنا:
Web: www.imamali.com
Email: www.imamali.com


مجموعة
قنبر يقرأ
ابن النّخيل الأسمر
٣

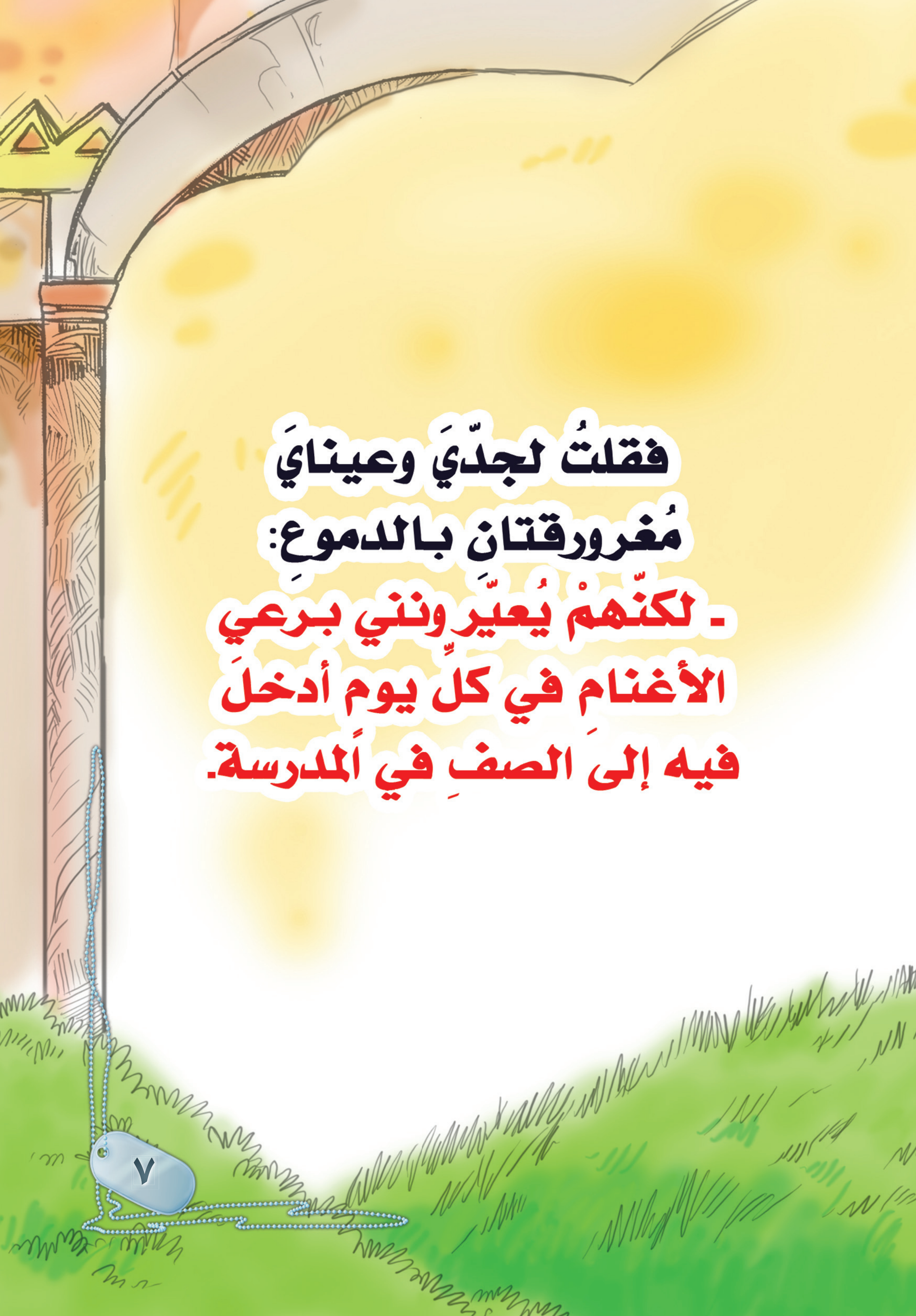




قالَ جَدّي وهوَ يَحتضنُ
وجهيَ بيديهِ الخشنتين
اللّتينِ حفرَ فيَهما الزمنُ
أخاديدَ العطاءِ والتضحيات:

ـ العملُ في رعي الأغنام
شرفٌ يا بُني، وليسَ كما
يقولُ رفاقكَ عنهُ إنهُ عملٌ
وضيع.





فقلتُ لجدّيَ وعيناي َ
مُغرورقتانِ بالدموعِ:
ـ لكنّهمْ يُعيّرونني برعي
الأغنامِ في كلِّ يوم أدخلَ
فيه إلى الصفِ في المدرسة.





ابـتسمَ جدي بحنان فازدادَ وجهُه الأسمر جمالاً وألقاً وهمسَ لي قائلاً:

ـ سيأتي يومٌ يعلمونَ فيهِ قيمةَ الفتى الصالحِ راعي الأغنامِ من أذى الذئابِ، وحاملِ قواريرِ الحليبِ وصانعِ الجبنِ الذي يضعونَهُ علىَ موائِدِهم.



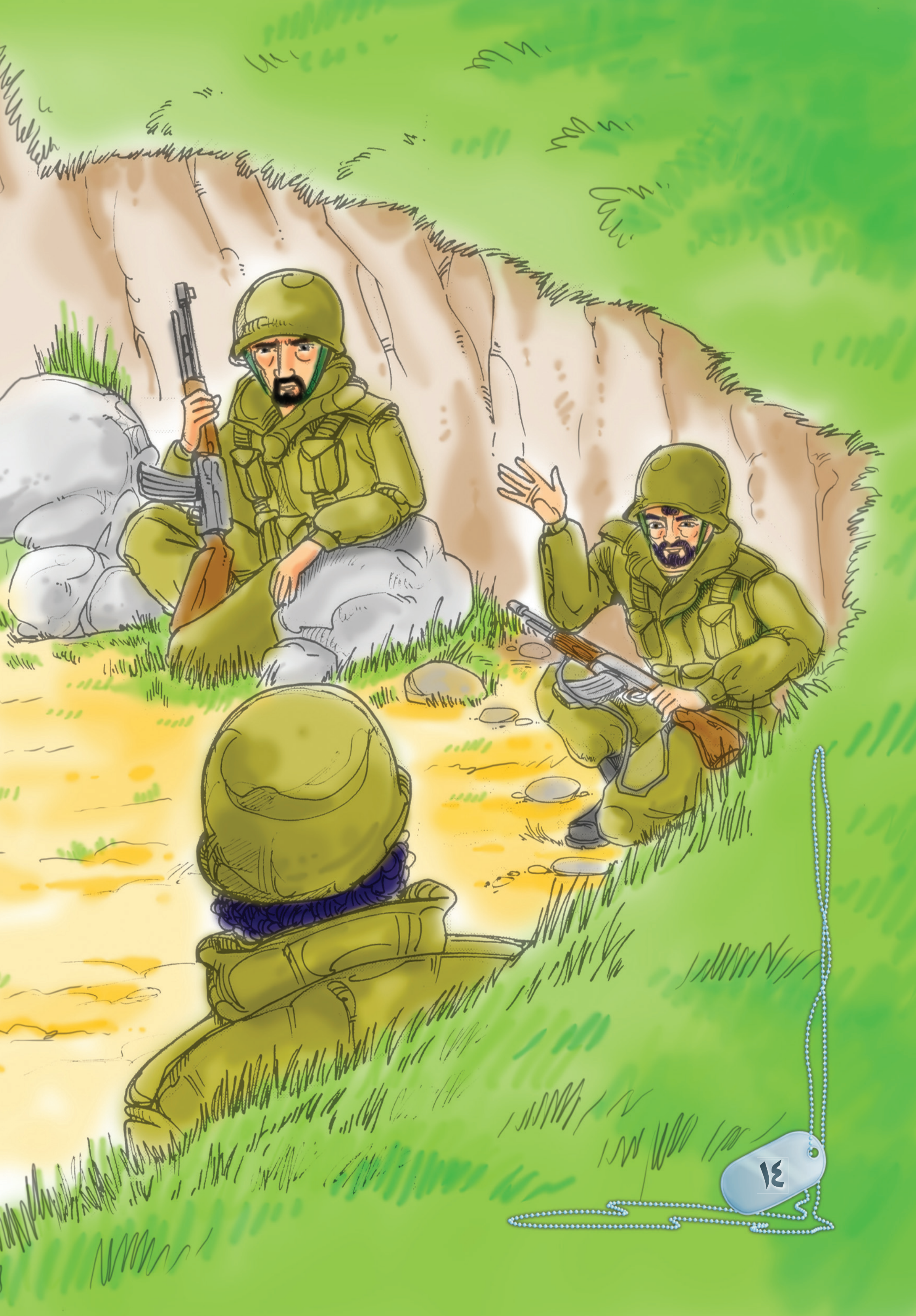


مسحتُ دموعي وأسرعتُ
إلى خارجِ الدارِ فرحاً،
ورحتُ أركضُ وسطَ بستانِ
النخيل.. ألتقطُ حباتِ
التمرِ المتناثرةِ وأنا أشعرُ
بعظَمةِ المسؤوليةِ التي
ألقاها جدي على عاتقي
بكلماتهِ تلك.





بعدَ سنين عدّة، كبُرَ صالحُ الفراتي وتطوّعَ في الجيشِ، وهوَ الآن يجلسُ في خندقَ مع رفاقهِ الأبطال، ليذودً عن حدودِ الوطن العزيز، ويتذكر ما قاله جدّه له سابقاً.





همسَ بقربِهِ صديقهُ وائل قائلاً:

ـ سلمتْ يَمينكَ يا بَطل، لولَا اندفاعكَ الشجاع ليلةَ البارحة لإنقاذنا لكنّا صيداً سهلاً لهؤلاءِ الأعداء، لقدْ أثرتَ في نفوسهم الرعبَ فعادوا على أعقابِهم خاسئين.





وصاحَ جنديٌ كانَ جالساً في
آخرِ الخندق:
ـ عاشَ صالَحُ الفراتي .. إبن
النخيل الأسمر
وقال جندي آخر : فلتسلم
البطن التي حملتك يا نمر.


١٨


كتبتْ الصُحفُ في
اليوم التالي:
قادَ الراعي الشجاع
"صالحُ الفراتيّ" حملةَ
هجوم مضادةٍ على
مواقعِ الأعداءِ ونظّف
حدودَ الوطنِ منهم
تماماً


الله



ذا "صالحِ الفراتي" الذي
صانَ الأرضَ والعرضَ.. كانَ
يفتخرُ دوماً بأَنهُ عملَ
في طفولته راعياً
لأغنامِ جدّه بكلِ اعتزازٍ
وحماها من الذئابِ.. وهو
اليومَ يحمي بلدهُ مِن
ذئابِ البشر.

كلّما أكلنا الجبنَ وشربنا الحليبَ في الصباحِ، فلنتذكرْ أنّ هنالك آلافاً مثلَ صالح الفراتي، ينقذون البلاد من قطعانِ الذئاب الغازية لننعم نحنُ بالحياةِ الهانئةِ.

لصالح ورفاقِه نقولَ:

نحنُ نفخرُ بكمْ يا أبناءَ النخيلِ السُمر





قسم الإعلام
شعبة الصحافة/ وحدة الطفولة
1437هـ - 2016م
www.imamali.net
info@imamali.net